يا قادة النصر

الكاتب : سامر محمد البارودي

التاريخ : ٢٨ أغسطس ٢٠١٢ م

المشاهدات : 7426

قد هاج فيكَ الهوى يا شامُ واستعرا ***ياموطناً نزفتْ أطرافُه شَرَرا

ما عادَ يا حُرُّ في أجسادنا مُضَغٌ *** تبغي الحياةَ وتهوَى اللّهوَ والصُوَرا

لم يبق فينا سوى النيران نُضرمُها *** في غابة الظلم إن عادى وإن زَأَرا

كل الورود التي استنبتَها حملتْ *** في ساقِها الشوكَ لايُثْنى ولو كُسِرا

ما عاد يرجو ثراك الحرُّ من قِمَمٍ *** ينالُ مِنْ شاهقٍ طلاًّ ولا مطَرا

لا تَرْقُبنّ خطيباً في محافلِهِ يأسو *** على الناس ما استعدى وما حَذِرا

أو تَنْظُرنّ مِن الأمداد ماسكنتْ *** قيعانَ بحرٍ عن الأنظار مُستَتِرا

لا تعبأنّ بدمع العين إذْ سَفَحتْ أو *** تجزعنّ لينبوعِ الدماء جرى

وسِرْ بجندكَ نحو الفجر ممتشقاً *** سيف المنون على الباغين منتصرا

يا قادةَ النصر أضحى الشام خلفكمُ *** شمالَ أظهركُمْ ماحاد واستترا

ضيعتموهُ طويلاً في محافلكمْ حيناً *** بمكة أو في مصر أو قطَرا

سَلُوا نجادَ يُعرْفكمْ منازلهُ *** مما تهدّمَ فوق الناس وانتثرا

سَلُوه مَن أطعمَ الجوعى فأشبعُهمْ *** مِن القذائف مما طار وانفجرا

ها قد أتاكم لبيت الله منتشياً *** حياكُمُ فاغرَ الشدقين مؤتمِرا

لالن تُراعُوا كفاكُمْ ما أهمّكُمُ *** فالدرب نحوَ شآم العزّ قد عَسُرا

إلا على آياتِهِ أو حزب نصرته *** ومَجمعُ النصر يبغي البيت معتمرا

يا قادة النصر لو ضاع الشآم *** سُدى ففيلق الشرّ يرنو البيت منتظرا

بنادق الفرس ترعى في شآمِكمُ *** تقتاتُ نورَ عمودِ الدين والقمرا

أما سمعتم نجوم النصر عن بلد *** فرسانه خير أجنادِ الورى بشرا

فسطاطكم فيهِ في شرقي غوطته *** وفجرُ قدسكمُ منْ أُفْقِهِ ظَهَرا

لقد أطلّ شُعاعُ الشمس في كَنَف *** قد طالما أَلِفَ الظّلماءَ والسَّهَرا

يعانق الناس لمّا آب من سفر *** يُحيي الضمائر والأسماعَ والبَصَرا

وجاء يُذكي معاني العزّ في جسد *** أفاق من رقدة الإذلال معتبرا

قد بات قدسكمُ في عين ثورتنا *** ومشعل النور من فيحائنا ابتدرا

ثارتْ شآمُ الفِدا في كل ناحية *** تستنهضُ الشُهْبَ والوُديان والشجرا

مَنْ يُعيهِ الفجرُ يحبسْهُ الدَجى ضَجِرًا *** ومن يسابقه يحبس شمْسَهُ ظَفِرا

فانهض فقد لاح في الآفاق سؤددنا *** وأصبح النصرُ في سوريةٍ قَدَرا

المصادر: